

تحديد عوائق الإبلاغ التي تواجهها مراكز الاتصال الوطنية المعنية بشبكة مراكز الاتصال العالمية والحلول الممكنة

ملخص تنفيذي مرتبط بالنشاط (باء)

١- تتضمن قائمة الأنشطة ذات الأولوية لتنفيذ خطة عمل آلية الدول الأعضاء للثنائية ٢٠٢٢-٢٠٢٣ النشاط (باء) لإنشاء شبكات عالمية لأصحاب المصلحة وتوسيع نطاقها وصونها لتيسير التعاون والتأزر. ١ وتتولى إريتريا قيادة هذا النشاط. وقد أُعد هذا المخلص التنفيذي في ضوء عمل الفريق العامل (باء)، الذي ركّز، بموجب الإجراء (١) من اختصاصه، على تحديد (أ) عوائق الإبلاغ التي تواجهها مراكز الاتصال الوطنية المعنية بشبكة مراكز الاتصال العالمية فيما يتعلق بنظام المنظمة العالمي لترصد ورصد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة (نظام المنظمة العالمي)، (ب) الحلول الممكنة.

معلومات أساسية

٢- يتمثل الهدف من نظام المنظمة العالمي في العمل مع الدول الأعضاء من أجل تحسين كمية ونوعية وتحليل البيانات الدقيقة المتعلقة بالمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة، واستخدام البيانات لمنع تلك المنتجات والكشف عنها والتصدي لها. وفي عام ٢٠٢٠، أتاحت ترقية نظام المنظمة العالمي فرصة لمراجعة بنية البيانات والعمليات الداخلية للتعامل مع الحوادث التي يتلقاها الفريق التقني ويتولى معالجتها. وتتيح البوابة لمراكز الاتصال الوطنية إمكانية الإبلاغ عن الحوادث والبحث عن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة المُبلّغ عنها باستخدام موارد من قبيل قاعدة البيانات.

٣- ولتحصيل فهم أفضل للاستخدام الحالي لنظام المنظمة العالمي وعوائق الإبلاغ التي تواجهها مراكز الاتصال الوطنية، أُعد الفريق العامل (باء) استبياناً وبروتوكولاً للمقابلات استُخدِمَا في إجراء دراسة من مرحلتين. وتألفت المرحلة الأولى من الدراسة (النهج الكمي) من استبيان عالمي، أُرسِل إلى جميع الدول الأعضاء، لتحديد العوائق الرئيسية والحلول الممكنة. وتضمنت المرحلة الثانية من الدراسة (النهج النوعي) مقابلات متعمقة لمواصلة استكشاف الحلول الممكنة.

٤- وفور الانتهاء من إعداد الوثيقة الكاملة، التي توفر المزيد من المعلومات الموضوعية عن المسائل المعنية، بما في ذلك النتائج الكاملة للدراسة، ستُتاح للدول الأعضاء عبر منصة مشتركة.

المرحلة الأولى: الاستبيان

- ٥- دُعيت جميع الدول الأعضاء للمشاركة في الاستبيان، وأجاب عنه ٧٦ دولة عضواً (٣٩,٢٪).
- ٦- وأُعيت للمجيبين أولاً قائمة بعوائق الإبلاغ للنظر فيها؛ ثم طُلب منهم تحديد خيار واحد أو أكثر حسب الاقتضاء وترتيب أهميتها على مقياس من أربع نقاط (شديد التأثير، مؤثر إلى حد ما، غير مؤثر، لا أعرف). وعلى الرغم من إقرار المجيبين بجميع العوائق، فإن درجة أهميتها المتصورة تباينت في جميع أقاليم المنظمة وفيما بينها. وعلى المستوى العالمي، حُدِّت أهم خمسة عوائق على النحو الآتي:
- (أ) عدم توافر آليات التحقيق فيما يتعلق بالمنتجات الطبية التي يُشتَبه في أنها متدنية النوعية ومغشوشة؛
- (ب) عبء العمل الملقى على كاهل الموظفين؛
- (ج) عدم توافر مسؤولي الاتصال الوطنيين المدربين؛
- (د) عدم ملاءمة أو كفاية التنسيق بين الركائز التنظيمية؛
- (هـ) عدم نضج النظام من حيث نطاق الحوادث المؤهلة للإبلاغ عنها وتنوعها.
- ٧- وسُئِل المشاركون بعد ذلك عن تصوراتهم للحلول المحددة للتغلب على عوائق الإبلاغ المُتعرَّف عليها. وقُدِّمت لهم قائمة بالحلول الممكنة وطُلب منهم تحديد الميسرين المناسبين وترتيب درجة أهميتهم على مقياس من أربع نقاط (قصوى، مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، وكانت التفاوتات في هذا المقياس واضحة على المستوى الإقليمي. وعلى المستوى العالمي، كانت أهم خمسة حلول ممكنة جرى تحديدها على النحو الآتي:
- (أ) تنظيم دورات تدريبية منتظمة لمراكز الاتصال الوطنية الجديدة والقائمة؛
- (ب) إعداد وثائق إرشادية واضحة بشأن الإبلاغ عن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة إلى نظام المنظمة العالمي؛
- (ج) دعم البلدان في تدريب العاملين الصحيين لديها على مكافحة المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة؛
- (د) تنظيم اجتماعات منتظمة بين مراكز الاتصال الوطنية؛
- (هـ) تطوير أدوات موحدة لاستقصاء المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة.
- ٨- ومن بين الدول الأعضاء الست والسبعين التي أجابت عن الاستبيان، أعرب ما مجموعه ٦٢ دولة عضواً (٨١,٦٪) عن اهتمامها بالمشاركة في مقابلة متعمقة (المرحلة الثانية).
- ٩- وقد تقيد نتائج الاستبيان في تحديد عوائق الإبلاغ والحلول الممكنة، كما أنها تسلط الضوء على أهمية مواصلة استقصاء التفاوتات في قدرات الإبلاغ لفهم أسباب عدم إبلاغ الدول الأعضاء دائماً عن حوادث المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة إلى نظام المنظمة العالمي، على الرغم من تأكيدها.

المرحلة الثانية: المقابلات

١٠- من بين الدول الأعضاء الاثنتين والستين التي أعربت عن اهتمامها بالمشاركة في مقابلة، دُعيت ٤٤ دولة منها (٧١,٠٪) إلى المشاركة، وقبلت الدعوة ١٤ دولة عضواً منها (٣١,٨٪). وتتألف النسخة النهائية من بروتوكول المقابلات من ثمانية أسئلة. وقد أُعدت الأسئلة والتوجيهات المفتاحية للمقابلة بهدف توضيح السياق والخبرات المتعلقة بالعوائق المتصورة والحلول الممكنة، وذلك لتقديم الإجابات بعد تأكيدها بالدليل وتأييدها بالمعلومات.

١١- واستُخدم نهج استقرائي لتحليل النوعية من أجل تحديد الاقتباسات والمواضيع ذات الصلة بعوائق الإبلاغ. وحُدِّت قائمة بتسعة مواضيع رئيسية، وفيما يلي أبرز الاقتباسات التي خرجت بها المقابلات:

- (أ) الإطار أو الهيكل القانوني؛
- (ب) التأخر في تلقي النتائج أو المعلومات وتجزئتها أثناء الاستقصاء؛
- (ج) عدم كفاية الإرشادات والمصطلحات؛
- (د) عدم توافر مسؤولي الاتصال الوطنيين المدربين؛
- (هـ) إمكانية الاتصال (الوصول إلى نظام المنظمة العالمي ومشكلات الإنترنت)؛
- (و) عبء العمل.

١٢- واستُخدم النهج نفسه في تحديد الاقتباسات والمواضيع ذات الصلة بالحلول الممكنة لعوائق الإبلاغ. وحُدِّت قائمة بأحد عشر موضوعاً رئيسياً، وفيما يلي أبرز الاقتباسات التي خرجت بها المقابلات:

- (أ) تحسين القدرات أو الموارد الوطنية فيما يتعلق بالعمليات التي تدعم الإبلاغ في الوقت المناسب؛
- (ب) توفير التدريب لمسؤولي الاتصال الوطنيين؛
- (ج) زيادة أنشطة المناصرة والتوعية؛
- (د) زيادة التعاون؛
- (هـ) التوصل إلى توافق في الآراء بشأن العمليات والمصطلحات المستخدمة؛
- (و) وضع إرشادات بشأن كيفية استخدام نظام المنظمة العالمي للإبلاغ عن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة.

١٣- وقد يكون فهم الحلول الممكنة لعوائق الإبلاغ المحددة مفيداً لآلية الدول الأعضاء في اعتماد وتطوير وتقديم حلول لها تأثير يمكن التنبؤ به وتراعي الاحتياجات المحددة لجميع الدول الأعضاء في جميع أقاليم المنظمة وتجاربها والسياق الخاص بها.

الإجراء المطلوب من آلية الدول الأعضاء

١٤- الآلية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالملخص التنفيذي، ومدعوة أيضاً إلى أن تقدّم، أثناء مناقشاتها، تعليقات وإرشادات فيما يتعلق بالأسئلة الآتية:

- هل ينبغي مواصلة استقصاء التفاوتات في قدرات الإبلاغ لفهم أسباب عدم إبلاغ الدول الأعضاء دائماً عن حوادث المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة إلى نظام المنظمة العالمي، حتى عند تأكيدها؟
- ما التدابير التي يمكن اتخاذها لتعزيز التعاون والتواصل بين الدول الأعضاء ونظام المنظمة العالمي بهدف تسهيل الإبلاغ والتتبع بشكل أكثر كفاءة للمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة؟
- ما الحلول التي يمكن اعتمادها للتغلب على عوائق الإبلاغ المُتعرّف عليها مع مراعاة الاحتياجات المحددة لجميع الدول الأعضاء في جميع أقاليم المنظمة وتجاربيها والسياق الخاص بها؟

= = =